

كشف الرموز

[42] خطبة المصنف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صغرت في عظمته عبادة العابدین، وحصرت عن شكر نعمته ألسنة الحامدين، وقصرت عن وصف كماله أفكار العالمين، وحسرت (1) عن إدراك جلاله أبصار العالمين، " ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الذين " وصلى الله على أكرم المرسلين، وسيد الأولين والآخرين، محمد خاتم النبيين، وعلى عترته الطاهرين، وذريته الأكرمين، صلاة تقصم (2) ظهور الملحدین، وترغم نوف الجاحدين. أما بعد: فإنني مورد لك في هذا المختصر خلاصة المذهب المعتبر، بألفاظ محبرة (3) وعبارات محررة، تطفرك بنخبه (4)، وتوصلك إلى شعبه، مقتصرا " على ما بان لي سبيله، ووضح لي دليله، فإن أحللت فطنتك في مغانيه، وأجلت (5) رويتك في معانيه، كنت حقيقا " أن تفوز بالطلب، وتعد في حاملي المذهب وأنا أسأل الله لي ولك الامداد بالاسعاد (6)، والارشاد إلى المراد، والتوفيق للسداد، والعصمة من الخلل في الإراد، إنه أعظم من أفاد، وأكرم من سئل فجاد. (1) حسر كضرب يحسر حسورا " إذا أعيا وكل وانقطع (مجمع البحرين) (2) قصمت الشيء قصما " من باب ضرب، كسرتة حتى يبين (مجمع). (3) تحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه (مجمع) (4) في الخبر وقد جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم (مجمع). (5) أجلت بالتخفيف من الجولان. (6) الاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة (مجمع).